

الأصول في النحو

باب الحرف المبني مع حرف .

من الحروف ما يبنى مع غيره ويصير كالحرف الواحد ويغير المعنى .

فمن ذلك لولا غيرت (لا) معنى لاو .

وكذلك لما غيرت (ما) معنى لام° و (مهما) زعموا : أنها (ما) ضُمت إليها (ما) وأبدلوا الألف الأولى هاء ولما فعلوا ذلك صار فيها معنى المبالغة والتأكيد فكأنَّ القائل إذا قال : مهما تفعل° أفعَل° فقد قال لا أصغر عن كبير من فعلك° ولا أكبر عن صغيرٍ أو ما أشبه هذا المعنى .

ومن ذلك (إنَّما) إذا رفعت ما بعدها يصير فيها معنى التقليل : تقول (إنَّما أنَا بشرٌ) إذا أردت التواضع وقال أصحابنا : إنَّ اللام في (لعل) زائدة لأنهم يقولون عَـلَّـ والذي عندي أنهما لغتان وأن الذي يقول لَعَلَّ لا يقولُ عَـلَّ إلا مستعيراً لغةً غيره لأنَّي لام أَرَّ زائداً لغير معنى .

فإن قيل : إنها زیدت توكيداً فهو قولٌ .

ومن ذلك كأنَّ بنيت الكاف للتشبيه مع إنَّ